https://jsrhs.rcc.edu.ly/
ISSN: 3078-4611
Vol.2 No.1(2025), 146- 172
Article history:
Received: 19/08/2025
Accepted: 18/09/2025
Published: 23/09/2025

مجلة البحوث المستدامة في العلوم الإنسانية

JSRHS

تعزيز جودة الأنظمة المحاسبية من خلال الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات بالشركات الصناعية العاملة بمدينة مصراتة

د. طاهر عبد القادر بن صلاح[*1] ، أ. سالم أحمد الجطلاوي [2]

[1]أستاذ مساعد بكلية الدراسات الإسلامية جامعة مصراتة

https://orcid.org/0000-0001-6343-0719

[2] محاضر بكلية الدراسات الإسلامية جامعة مصراتة

https://orcid.org/0009-0001-1299-4837

كلية الدراسات الإسلامية– جامعة مصراتة/ ليبيا

بريد المؤلف المراسل: [1] taherabdben200003@gmail.com [2]Salemjt@isl.misuratau.edu.ly

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر أبعاد الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات على تعزيز جودة الأنظمة المحاسبية بالشركات الصناعية العاملة بمدينة مصراتة ، وإجراء دراسة ميدانية على عينة من العاملين ذوي الاختصاص في المحاسبة والمالية من محاسبين ومراجعين داخليين والمديرين الماليين والمدراء العامون، وموظفي تقنية المعلومات العاملين في هذه الشركات ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات، حيث وزعت على عينة تألفت من 107 موظف، وتم استعمال البرنامج الإحصائي SPSS في تحليل البيانات، فضلا عن استخدام عدد من المؤشرات الإحصائية في اختبار الفرضيات، تمثلت في الوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار اختبار الانحدار الخطى المتعدد لبيان أثر المتغير المستقل عن المتغير المعتمد ، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات على جودة الأنظمة المحاسبية في الشركات الصناعية العاملة بمدينة مصراتة، وإلى وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية للدعم الإداري لتكنولوجيا المعلومات علي جودة الأنظمة المحاسبية، ووجود أثر ذو دلالة إحصائية للدعم المالي لتكنولوجيا المعلومات علي جودة الأنظمة المحاسبية ، وأثر ذو دلالة إحصائية للدعم الفني لتكنولوجيا المعلومات على جودة الأنظمة المحاسبية، وأثر معنوي ذو دلالة إحصائية للدعم البشري لتكنولوجيا المعلومات على جودة الأنظمة المحاسبية، كما أن مستوى الدعم الإداري يشير إلى الاهتمام المتزايد من القيادات الإدارية بالتحول الرقمي واستخدام تكنولوجيا المعلومات.

الكلمات المفتاحية: *الدعم المؤسسي، جودة الأنظمة المحاسبية، تكنولوجيا المعلومات، الشركات الصناعية.*

Abstract:

The study aimed to analyze the impact of institutional support for information technology on enhancing the quality of accounting systems in industrial companies operating in the city of Misrata, and to conduct a field study on a sample of employees specializing in accounting and finance, including accountants, internal auditors, financial managers, general managers, and IT staff working in these companies. To achieve the objectives of the study, a descriptive analytical approach was used, and a questionnaire was used as the main tool for collecting data, and IT employees working in these companies.

To achieve the objectives of the study, a descriptive analytical approach was used, and a questionnaire was used as the main tool for data collection.

It was distributed to a sample of 107 employees, and the SPSS statistical program was used to analyze the data, in addition to using a number of statistical indicators to test the hypotheses, these indicators included the arithmetic mean, standard deviation, and multiple linear regression test to determine the effect of the independent variable on the dependent variable.

The study concluded that there is a statistically significant effect of institutional support for information technology on the quality of accounting systems in industrial companies operating in the city of Misrata. and that there is a statistically significant effect of administrative support for information technology on the quality of accounting systems, a statistically significant effect of financial support for information technology on the quality of accounting systems, and a statistically significant effect of technical support for information technology on the quality of accounting systems. and a statistically significant effect of human support for information technology on the quality of accounting systems. The level of administrative support also indicates the growing interest of administrative leaders in digital transformation and the use of information technology.

Keywords: Institutional support, quality of accounting information systems, information technology, industrial companies

1. المقدمة:

أدت التطورات التكنولوجية المتسارعة إلى إحداث تحولات جذرية في بيئة الأعمال المعاصرة، مما فرض على الشركات الصناعية ضرورة مواكبة هذه التغيرات عبر تطبيق تكنولوجيا المعلومات في مختلف وظائفها الإدارية والمحاسبية، ونتيجة لذلك أصبحت أنظمة المعلومات المحاسبية الإلكترونية ركيزة أساسية تعتمد عليها المؤسسات لإنتاج معلومات مالية ومحاسبية تتسم بالدقة والموثوقية والملاءمة، مما يدعم عمليات اتخاذ القرار. وفي هذا السياق تسعى الشركات الصناعية بشكل خاص إلى تعزيز جودة أنظمتها المحاسبية، لا سيما في بيئة أعمال تتميز بالتعقيد والمنافسة الشديدة والاعتماد المتزايد على التكنولوجيا. (عبد العزيز، 2019)

ونتيجة لما حدث من تطورات في تكنولوجيا المعلومات فرضت على مهنة المحاسبة والقائمين عليها والمسئولين عنها البحث في مسارات جديدة لتطوير المهنة لمجابهة هذه التغيرات، الأمر الذي أدى إلى ظهور أنظمة محاسبية إلكترونية متقدمة قادرة على توفير معلومات دقيقة وذات صلة لدعم عملية اتخاذ القرار وتعزيز الكفاءة التشغيلية والرقابة المالية. وبالرغم من أنَّ هذه الأنظمة توفر أدوات متطورة لمعالجة البيانات المحاسبية، فإن تحسين جودة مخرجاتها لا يعتمد على التكنولوجيا وحدها، بل يرتبط بمدى توفر الدعم المؤسسي المناسب الذي يضمن الاستخدام الأمثل لهذه الأدوات. إن غياب بنية تحتية تقنية قوية، أو ضعف الدعم الإداري والفني، أو نقص التدريب الكافي، كلها عوامل قد تضعف مخرجات نظم المعلومات المحاسبية، بغضّ النظر عن مدى كفاءة النظام نفسه. (أبوالنجا،2021)

وقد أكدت بعض الدراسات في الآونة الأخيرة (Azizet al., 2023) على أن الدعم المؤسسي (وخاصة من الإدارة العليا) والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات يسهمان بشكل إيجابي في تعزيز جودة نظم المعلومات المحاسبية، كما أكدت دراسة (الزغبي، 2021) أن الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات يعزز موثوقية ودقة المعلومات المحاسبية، كما أن الثقافة التنظيمية الداعمة للتحول الرقمي تحسّن من كفاءة النظم، وأيضا أظهرت العديد من الدراسات أن جودة الأنظمة المحاسبية تتأثر بشكل مباشر بمدى تكامل تكنولوجيا المعلومات مع العمليات المحاسبية، والتزام الإدارة العليا بتوفير الدعم المؤسسي اللازم، كما أن دعم الإدارة العليا ووجود بنية تحتية مناسبة لتكنولوجيا المعلومات يؤثر بشكل كبير على جودة نظم المعلومات المحاسبية، إذ تسهم في تعزيز سلامة البيانات ورضا المستخدم وتحسين الأداء المؤسسي. (المعمري وآخرون، 2020)، وأوضحت دراسة (Nguyen & Bui, 2023) أنّ الدعم المؤسسي والاستثمار في تكنولوجيا المعلومات يلعب دورًا محوريًا في تعزيز قدرات النظام المحاسبي، خاصةً في البيئات الصناعية الديناميكية التي تتطلب دقة في البيانات.

وفى هذا السياق يُعد الدعم المؤسسي بمكوناته الإدارية والمالية والبشرية والتقنية عنصراً محورياً لنجاح تطبيقات تكنولوجيا المعلومات داخل النظام المحاسبي، وهنا يظهر دور الدعم في توفير البنية التحتية المناسبة، وتدريب الكوادر البشرية، واختيار الأنظمة التي تلبي الاحتياجات المحاسبية للشركات الصناعية.

وبناء على ما سبق: تبرز الحاجة إلى دراسة أثر الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات في تعزيز جودة الأنظمة المحاسبية في الشركات الصناعية، خاصة في البيئات الاقتصادية التي تسعى لمواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة والتحول الرقمي.

2.الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات موضوع تعزيز جودة الأنظمة المحاسبية في ضوء التطورات التكنولوجية والدعم المؤسسي لتطبيقاتها، وفى إطار جهود تلك الدراسات قام الباحثان بتنظيمها مرتبة زمنيا من الأقدم إلى الأحدث دون التبويب إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية وذلك على النسق التالي:

لقد اهتمت دراسة العوامي (2019) بالتعرف على أثر تبني نظم المعلومات المحاسبية المدعومة تكنولوجيًا على جودة التقارير المالية في الشركات الصناعية، وأظهرت أن تبني نظم معلومات محاسبية مدعومة تكنولوجياً، والمصحوبة بدعم تنظيمي وإداري، أدى إلى تحسن ملحوظ في دقة التقارير المالية، وخفض معدلات الأخطاء في المعالجة المحاسبية ، بينما هدفت دراسة العشيبي (2020): إلى التعرف على دور استخدام تقنيات المعلومات في تحسين جودة مخرجات نظام المعلومات المحاسبي، ومدى مساهمتها في تعزيز التنمية الاقتصادية، وذلك في مؤسسة صندوق الضمان الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام تقنيات المعلومات داخل مؤسسة صندوق الضمان الاجتماعي سيُسهم بفعالية في تحسين جودة مخرجات نظام المعلومات المحاسبي، من خلال تعزيز الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية

والمتمثلة في: الملاءمة، والموثوقية، والقابلية للفهم، والقابلية للمقارنة. كما أظهرت النتائج أن توظيف تقنيات المعلومات يُساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية، من خلال تحسين جودة المعلومات المحاسبية التي تعتمد عليها الإدارة في ترشيد قراراتها المختلفة، وتناولت دراسة الجبوري (2022) أثر الدعم الفني والمؤسسي على كفاءة النظام المحاسبي في المصانع العراقية، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين الدعم التقني ووجود تقارير مالية أكثر دقة وسرعة في الإنجاز، و بينت دراسة عوض الله (2021) إن غياب الدعم المؤسسي كان من أبرز أسباب فشل نظم المعلومات المحاسبية في بعض الشركات الأردنية، وأشارت إلى ضرورة إدماج العاملين في مراحل تطوير وتطبيق النظام لضمان نجاحه، أما دراسة الياسري وآخرون (2020) فقد أوضحت أن الدعم المؤسسي لا يقتصر على تقديم الموارد المادية فقط، بل يشمل أيضًا بناء ثقافة تنظيمية محفزة لتبني نظم تكنولوجيا المعلومات وتعزيز المرونة التنظيمية في التعامل مع المتغيرات التقنية.

وتناولت دراسة الزعبي (2021) دور الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة نظم المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية الأردنية. وقد توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدعم المؤسسي وكفاءة النظم المحاسبية، كما أظهرت أن الثقافة التنظيمية المواتية للتحول الرقمي تُعد عاملاً داعماً لتطبيقات التكنولوجيا في المجال المحاسبي، بينما ركزت دراسة عبد الرحمن وخطاب (2022) على أثر البنية التحتية التكنولوجية والدعم الإداري على فعالية نظم المحاسبة الإلكترونية أجريت على بيئة الشركات الصناعية المصرية، وتوصلت أن توافر الموارد التقنية والتنسيق المؤسسي بين الإدارات يسهم بشكل جوهري في تحسين جودة البيانات المحاسبية وتقليل الأخطاء.

كما أوضحت دراسة صخيل وآخرون (2022) دور تقنية المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في البيئة العراقية، وتوصلت إلى أن استخدام التقنيات الحديثة يؤدي إلى الحصول على معلومات تتسم بالدقة والسرعة والموضوعية، مما يعزز من القرارات الإدارية، كما أن دراسة Azizet al.(2023) ركزت على معرفة العوامل المؤثرة على جودة أنظمة المعلومات المحاسبية في ماليزيا.، وأجريت على عينة من الشركات الصناعية في ماليزيا، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي وهام لإدارة المعرفة، ودعم الإدارة العليا، وتدريب المستخدمين على جودة أنظمة المعلومات المحاسبية. ومع ذلك، وجد أن الثقافة التنظيمية لها تأثير سلبي ضئيل على جودة أنظمة المعلومات المحاسبية في ماليزيا، في حين هدفت دراسة بن صلاح (2023) إلى بحث أثر التكامل بين حوكمة تكنولوجيا المعلومات والقيمة المضافة للمراجعة الداخلية في الحد من مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية بالشركات الصناعية في مدينة مصراتة، وقد توصلت نتائجها إلى أن هذا التكامل يترك أثرًا ذا دلالة إحصائية في تقليص تلك المخاطر، وكما أثبتت وجود تأثير معنوي مستقل لكل من القيمة المضافة للمراجعة الداخلية، وكذلك حوكمة تكنولوجيا المعلومات في الحد من مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في الشركات الصناعية العاملة بمدينة مصراتة.

أما دراسة الماطوني (2023) فهدفت إلى تحليل أثر تطبيق المحاسبة الرقمية في تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية لدى الشركات الصناعية في مدينة مصراتة. ولتحقيق هذا الهدف، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، حيث جرى تصميم استبانة وتوزيعها على أفراد مجتمع الدراسة من الإداريين والماليين العاملين في تلك الشركات، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك اهتماماً ملحوظاً من قبل الشركات الصناعية في مصراتة بتبني تقنيات المحاسبة الرقمية بدرجة مرتفعة، على الرغم من وجود تفاوت في مستوى تطبيق أبعادها المختلفة. كما توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لتطبيق المحاسبة الرقمية على الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية، وذلك من خلال: الحد من حالات عدم التأكد، ودعم عملية اتخاذ القرارات الرشيدة، وتعزيز القدرة على التنبؤ بالأحداث المستقبلية بكفاءة وتكلفة أقل، كما أشارت النتائج كذلك إلى أن المحاسبة الرقمية تسهم في إنتاج معلومات محاسبية تتسم بالكمال والموضوعية والحياد، مع تقليل احتمالية الوقوع في

الأخطاء، كذلك دراسة مسعود كسكس (2023) هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة القوائم المالية من خلال دراسة حالة في مؤسسة اتصالات بالجزائر، توصلت الدراسة إلى أن استخدام برامج وتقنيات عالية الجودة يساهم بشكل كبير في تحسين الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، خاصة الملاءمة والموثوقية.

وفى سياق الدعم المؤسسي تناولت دراسة Nguyen & Bui (2023) الدعم المؤسسي لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات وتحسين أداء نظام المحاسبة في شركات التصنيع بفيتنام، وخلصت إلى أن تشجيع المؤسسة للاستثمار في تطبيقات تكنولوجيا المعلومات يرفع من قدرة النظام المحاسبي على تلبية احتياجات الإدارة، خاصة في بيئات صناعية ديناميكية تتطلب دقة زمنية في المعالجة، في حين ربطت دراسة أبي الفتوح وآخرون (2024) بين استخدام إطار حوكمة تكنولوجيا المعلومات (COBIT 5) وجودة التقارير المالية. تعتبر حوكمة تكنولوجيا المعلومات شكلاً متقدماً ورسمياً من الدعم المؤسسي، حيث تضع السياسات والضوابط التي تضمن تحقيق أهداف المؤسسة من استثماراتها التقنية. وتؤكد الدراسة أن مجرد وجود التكنولوجيا لا يكفي، بل لا بد من وجود إطار حاكم يوجهها، وأيضا في اتجاه توافر الدعم لتكنولوجيا المعلومات هدفت دراسة حمد (2025) إلى التعرف على دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة نظم المعلومات المحاسبية، ومدى توافر الدعم الكافي لاستخدامها. وتم ذلك من خلال تحليل مدى توظيف تكنولوجيا المعلومات في إنتاج ونشر المعلومات المحاسبية، مما يسهم في تعزيز دقة وشمولية هذه المعلومات وتسهيل عملية الإفصاح عنها، كما سعت الدراسة إلى تقييم مدى توافر البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات ضمن نظم المعلومات المحاسبية في الشركة العامة للكهرباء، وتوصلت الدراسة الى توفر بنية تحتية ملائمة لتكنولوجيا المعلومات في الشركة إلى جانب فاعلية استخدامها ضمن نظم المعلومات المحاسبية.

طبقا لما انتهت إليه الدراسات السابقة يمكن الإشارة إلى بعض الدلالات وما تتميز به الدراسة الحالية، حيث نجد أن هناك مجموعة دراسات تؤكد وجود علاقة إيجابية ومباشرة بين تبني تكنولوجيا المعلومات وتحسين جودة المخرجات المحاسبية، وتؤكد أن التكنولوجيا هي الأداة الفعالة لتحقيق الجودة. لكن ما يلاحظ على هذه الدراسات أنها غالبًا ما تتعامل مع "تكنولوجيا المعلومات" كمتغير مستقل واحد دون تفصيل كافٍ للعوامل المُمكِّنة التي تضمن نجاح هذه التكنولوجيا، وتوضح بعض الدراسات الأخرى أن نجاح أي نظام، وخاصة الأنظمة التكنولوجية، يعتمد بشكل حاسم على البيئة التنظيمية المحيطة به، وهي تقدم دليلاً على أهمية المتغيرات الأخرى مثل الحوكمة، والتدريب، وإدارة المخاطر، وهي جميعها مكونات أساسية لمفهوم "الدعم المؤسسي". لكن هذه الدراسات غالبًا ما تركز على جانب واحد من الدعم (مثل الحوكمة فقط أو التدريب فقط) أو تناقشه في سياق تقنيات محددة جدًا (مثل البيانات الضخمة)، حيث اتفقت أغلب الدراسات على أهمية التكنولوجيا، وأنها تمتلك القدرة على تحسين جودة الأنظمة المحاسبية بشكل كبير، كما اتفقت دراسات أخرى على أن العوامل التنظيمية والإدارية تلعب دورًا حاسمًا في نجاح تطبيق تكنولوجيا المعلومات.

بناءً على ما سبق يتضح أن معظم الدراسات لم تقم بدراسة أثر أبعاد الدعم المؤسسي الثلاثة (دعم الإدارة العليا، توفير الموارد والبنية التحتية، والتدريب) على جودة الأنظمة المحاسبية، حيث أن معظم الدراسات تتناول بُعدًا واحدًا أو تناقش الدعم بشكل عام دون قياسه كمتغير مستقل متعدد الأبعاد. مع التركيز على قطاعات محددة، حيث إنها أجريت في قطاعات خدمية (كالاتصالات والبنوك والكهرباء) لذلك هناك حاجة لدراسة هذا التأثير في القطاع الصناعي على وجه التحديد، نظرًا لخصوصيته وتعقيد أنظمته المحاسبية المرتبطة بالتكاليف والمخزون والإنتاج، والتي تتأثر بشكل مباشر بتكامل الأنظمة التكنولوجية ، كما أن بعض الدراسات قدمت رؤى نوعية من خلال دراسات الحالة، لهذا هناك حاجة لإجراء دراسة تحليلية تستخدم أدوات إحصائية متقدمة (مثل تحليل الانحدار المتعدد) لقياس قوة واتجاه تأثير كل

بُعد من أبعاد الدعم المؤسسي، وتحديد أيها الأكثر تأثيرًا، لذلك تأتي هذه الدراسة لتعزيز جودة الأنظمة المحاسبية من خلال قياس أثر الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات بأبعاده المتعددة في الشركات الصناعية، وهذ ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

3.مشكلة الدراسة:

أدى التقدم التكنولوجي إلى تفوق دور نظم المعلومات وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في كافة مجالات العمل، بما في ذلك الأنشطة المحاسبية والمالية، خاصة في البيئة الصناعية التي تشهد تحولات متسارعة بفعل التقدم التقني والتكنولوجي، وأصبحت تكنولوجيا المعلومات أحد العوامل الرئيسة المؤثرة في تطوير النظم المحاسبية، من حيث القدرة على إنتاج معلومات دقيقة، حديثة، وذات موثوقية عالية تُسهم في تعزيز فعالية اتخاذ القرار داخل المؤسسة، كما أن الأنظمة المحاسبية الحديثة تعتمد بدرجة كبيرة على الحلول التقنية مثل نظم تخطيط موارد المؤسسات وقواعد البيانات الذكية، و تعد جودة النظام المحاسبي ركيزة أساسية تعتمد عليها الشركات الصناعية في تنفيذ وظائفها المالية، وتُقاس هذه الجودة من خلال خصائص مثل الدقة، التوقيت، القابلية للفهم، والملاءمة وهذا ما يفرض ضرورة وجود دعم مؤسسي فعال لتبنّي هذه التطبيقات وضمان استمرارية استخدامها بكفاءة.(الجزراوي 2009،)

إلا أن تطبيق نظم المعلومات المحاسبية المبنية على التكنولوجيا الحديثة لا يحقق الفاعلية المطلوبة في المؤسسات الصناعية ما لم يتوفر له الدعم المؤسسي المناسب، الذي يشمل الدعم الإداري في تبنّي التغيير، والدعم المالي لتوفير البنية التحتية، والدعم الفني من خلال الصيانة والتدريب، والدعم البشري عبر تطوير كفاءات الموارد البشرية. (لعموري، 2019)

وقد كشفت العديد من الدراسات أن أحد الأسباب الجوهرية لضعف جودة النظم المحاسبية في الشركات الصناعية بالدول النامية يرجع إلى قصور في الدعم المؤسسي بالرغم ما تتيحه تكنولوجيا المعلومات من إمكانات لتطوير جودة النظم المحاسبية من خلال تحسين دقة التقارير، وتوقيت صدورها، وزيادة الشفافية إلا أن العديد من الشركات الصناعية وخاصة في البيئات النامية لا تزال تواجه تحديات متعددة ترتبط بعدم كفاية البنية المؤسسية، أو ضعف دعم الإدارة العليا، أو غياب التدريب الكافي للموارد البشرية، ممّا ينعكس سلباً على جودة الأنظمة المحاسبية، ويؤثر في فاعلية الرقابة الداخلية، ودقة اتخاذ القرار الإداري والمالي. عليه تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الآتي :

هل تسهم أبعاد الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات في تعزيز جودة الأنظمة المحاسبية في الشركات الصناعية العاملة بمدينة مصراتة؟

وللإجابة على السؤال الرئيسي لمشكلة الدراسة يجب الإجابة على الأسئلة الفرعية الآتية:

هل الدعم الإداري لتكنولوجيا المعلومات يسهم في تعزيز جودة الأنظمة المحاسبية؟

هل يسهم الدعم المالي لتكنولوجيا المعلومات في تعزيز جودة الأنظمة المحاسبية؟

هل وجود الدعم الفني لتكنولوجيا المعلومات يؤثر علي جودة الأنظمة المحاسبية؟

هل هناك مساهمة للدعم البشري لتكنولوجيا المعلومات في تعزيز جودة الأنظمة المحاسبية؟

4. أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى دراسة وتحليل أثر أبعاد الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات على جودة أنظمة المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية العاملة بمدينة مصراتة، ويمكن تلخيص أهم أهداف الدراسة في الآتي:

1- تقييم أثر أبعاد الدعم المؤسسي في جودة أنظمة المعلومات المحاسبية.

2- التعرف على أبعاد الدعم المؤسسي (الدعم الإداري، الدعم المالي، الدعم الفني، الدعم البشري) لتكنولوجيا المعلومات على جودة أنظمة المعلومات المحاسبية.

3- الوقوف على دور الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة أنظمة المعلومات المحاسبية.

5. أهمية الدراسة:

استمدت أهمية الدراسة من أهمية موضوعها كونها تناولت موضوعاً من الموضوعات الحديثة من خلال لفت انتباه القائمين على الشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة إلى أهمية الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة أنظمة المعلومات المحاسبية، وتتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1 -إبراز دور أبعاد الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة أنظمة المعلومات المحاسبية.

2-قدمت الدراسة ربطا نظريا عمليا بين الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية من خلال تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية.

3-اعتبار هذه الدراسة خطوة مهمة نحو مناقشة الأدبيات النظرية والعملية حول أهمية الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات في تعزيز جودة أنظمة المعلومات المحاسبية.

6. فرضيات الدراسة:

من خلال التساؤلات المطروحة في مشكلة الدراسة وأهدافها، يمكن صياغة الفرضية التالية:

H0 : "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات على جودة الأنظمة المحاسبية في الشركات الصناعية العاملة بمدينة مصراتة؟".

ويتفرع منها الفرضيات التالية:

H0.1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدعم الإداري لتكنولوجيا المعلومات على جودة الأنظمة المحاسبية.

H0.2: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدعم المالي لتكنولوجيا المعلومات على جودة الأنظمة المحاسبية.

H0.3: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدعم الفني لتكنولوجيا المعلومات على جودة الأنظمة المحاسبية.

H0.4: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدعم البشري لتكنولوجيا المعلومات على جودة الأنظمة المحاسبية.

7. أنموذج البحث:

يهدف أنموذج البحث إلى تحديد العلاقة التي تربط المتغيرات بعضها البعض، وتتمثل المتغيرات الأساسية في أبعاد الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات (الدعم الإداري، والدعم المالي، والدعم الفني، والدعم البشري) كمتغيرات مستقلة، جودة الأنظمة المحاسبية هي المتغير التابع، وقد تم بناء وفقاً لما ورد في الدراسات السابقة، حيث تم تحديد المتغيرات المستقلة والمتغير التابع بناء على دراسة محمد (2025) التي تناولت دور توافر الدعم الكافي لتكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة الأنظمة المحاسبية، وتوصلت الي وجود تأثير لتوافر الدعم الكافي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات علي تحسين جودة أنظمة المعلومات المحاسبية ، ودراسة الزعبي (2021) التي تناولت دور الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة نظم المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية الأردنية، وتوصلت الي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الدعم المؤسسي وكفاءة النظم المحاسبية، و أظهرت أن الثقافة التنظيمية المواتية للتحول الرقمي تُعد عاملاً داعماً لتطبيقات التكنولوجيا في المجال المحاسبي، أما دراسة عبد الرحمن وخطاب (2022) فتناولت أثر البنية

التحتية التكنولوجية والدعم الإداري على فعالية نظم المحاسبة الإلكترونية أجريت على بيئة الشركات الصناعية المصرية، وتوصلت أن توافر الموارد التقنية والتنسيق المؤسسي بين الإدارات يسهم بشكل جوهري في تحسين جودة البيانات المحاسبية وتقليل الأخطاء. وانسجاماً مع أهداف الدراسة ومشكلتها تم صياغة أنموذجاً يمثل متغيرات الدراسة من خلال الشكل التالي:

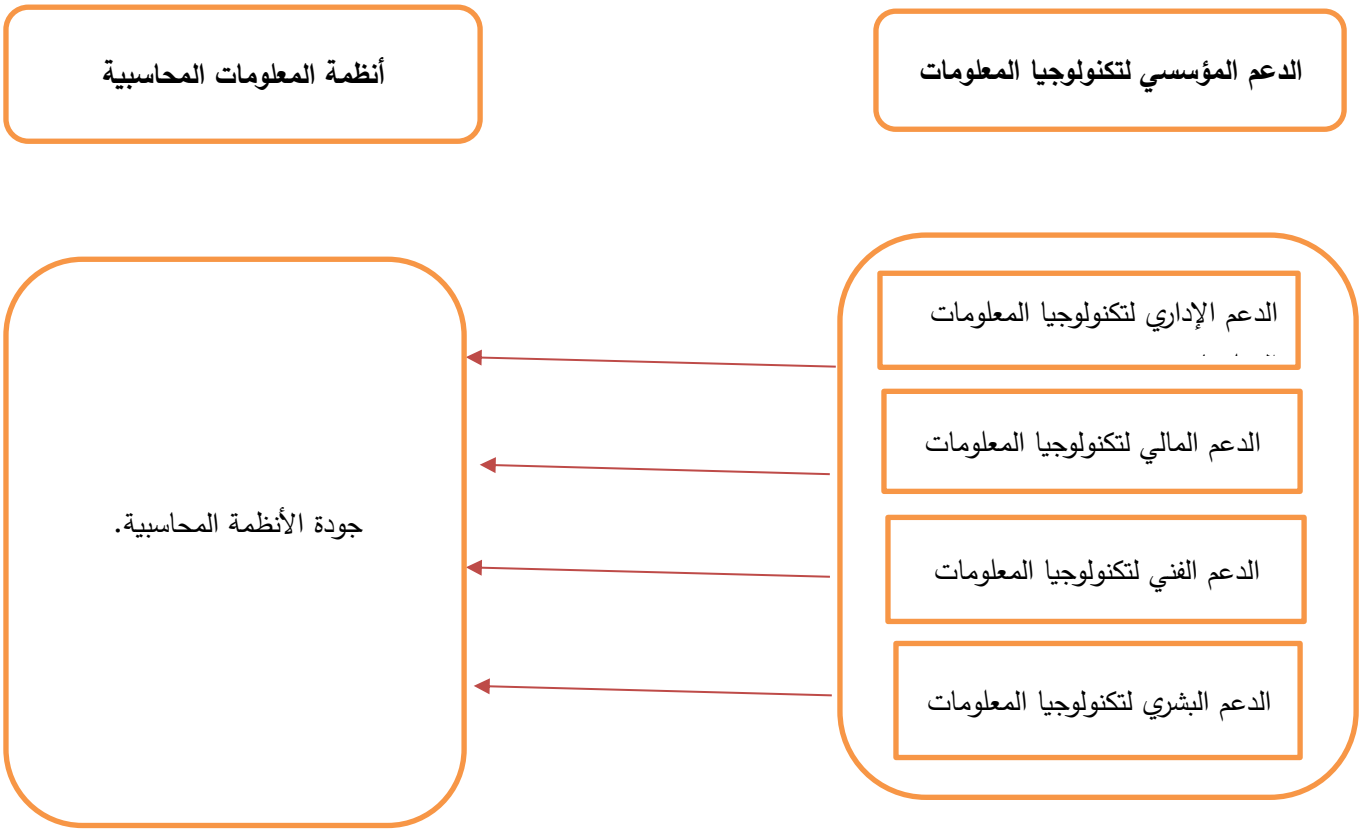

أنموذج الدراسة من إعداد الباحثان

8. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل معالجة موضوع الدراسة الذي اعتمد على مصادر المعلومات الثانوية المتمثلة فيما ورد بالأدب المحاسبي، ومصادر المعلومات الأولية من خلال ما تم جمعه من عينة الدراسة المتضمن المدراء العامون ومدراء الإدارات المالية والمختصين في مجالي المحاسبة وتكنولوجيا المعلومات في شركات الصناعية بواسطة أداء الدراسة الاستبانة.

9. حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على تناول دور أبعاد الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات في تعزيز جودة الأنظمة المحاسبية في الشركات الصناعية العاملة في مدينة مصراتة، وذلك باستقصاء آراء عينة من المديرين العامين ومديري الإدارات المالية والمراجعة الداخلية المحاسبيين وموظفي تقنية المعلومات ومهندسي الدعم الفني بالشركات الصناعية العاملة بمدينة مصراتة خلال سنة 2025 م.

10. أنظمة المعلومات المحاسبية

1-10. تكنولوجيا المعلومات

أولا مفهوم تكنولوجيا المعلومات: تشير تكنولوجيا المعلومات (Information Technology – IT) إلى الاستخدام المنهجي للمعدات الإلكترونية والبرمجيات والشبكات والموارد البشرية لإنتاج المعلومات ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها ونقلها داخل وخارج المؤسسات بهدف دعم القرارات وتحقيق الكفاءة التشغيلية (Stair & Reynolds, 2021)

ويعرفها (Laudon & Laudon, 2020) بأنها: " مجموعة من الأدوات التقنية، كالحواسيب والبرمجيات والشبكات والبيانات، التي تُستخدم لجمع ومعالجة وتخزين وتوزيع المعلومات لدعم عمليات اتخاذ القرار والتحكم داخل المؤسسات. "أما (Turban et al., 2018) فيعرفونها بأنها: "مجموعة متكاملة من الموارد التقنية والأنظمة التي تدعم الأنشطة الإدارية والتنظيمية داخل المؤسسة من خلال تقديم المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب."

ثانياً: أهمية تكنولوجيا المعلومات في المؤسسات

تلعب تكنولوجيا المعلومات دورًا محوريًا في تحسين الأداء المؤسسي من خلال:

تعزيز كفاءة العمليات عبر الأتمتة وتسهيل تدفق العمل.

تحسين جودة القرار من خلال توفير معلومات دقيقة وفورية.

تخفيض التكاليف التشغيلية بفضل تقنيات الحوسبة السحابية والأنظمة الذكية.

تحقيق التنافسية عبر تقديم منتجات وخدمات متميزة في بيئة الأعمال الرقمية (Baltzan, 2017).

ثالثاً: تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي

في ضوء التطورات الحديثة، أصبحت تكنولوجيا المعلومات العمود الفقري لمفاهيم التحول الرقمي، والذي يُعبر عن إعادة هيكلة العمليات والنماذج التنظيمية لتصبح قائمة على البيانات والذكاء الاصطناعي والتقنيات المتقدمة، حيث بينت دراسة (Westerman et al، 2014) أن تكنولوجيا المعلومات لم تعد مجرد أداة دعم، بل أصبحت محركًا أساسيًا للابتكار والنمو المؤسسي.

2-10. مفهوم أنظمة المعلومات المحاسبية

تُعد أنظمة المعلومات المحاسبية (AIS) جزءًا رئيسيًا من نظم المعلومات الإدارية داخل المؤسسات، وتُستخدم لتجميع البيانات المحاسبية، ومعالجتها، وتخزينها، ثم تقديمها في صورة تقارير مالية وإدارية تساعد في اتخاذ القرارات.

عرفها Romney & Steinbart (2018) بأنها: "نظام فرعي من نظم المعلومات يهدف إلى جمع وتسجيل وتصنيف وتحليل البيانات المالية وغير المالية وتحويلها إلى معلومات محاسبية دقيقة وموثوقة تساعد الإدارة والمستخدمين الخارجيين في اتخاذ القرارات، كما عرفها Gelinas et al. (2018) بأنها: "مجموعة مترابطة من الموارد البشرية، والإجراءات، والتقنيات، التي تُستخدم لجمع البيانات ومعالجتها وتقديم التقارير المالية والإدارية في الوقت المناسب وبجودة عالية".

أولاً: وظائف نظام المعلومات المحاسبي: يقوم النظام المحاسبي بالعديد من الوظائف أهمها:

1-جمع البيانات المحاسبية من مختلف أقسام المؤسسة.

2-معالجة البيانات وتحويلها إلى معلومات قابلة للاستخدام (مثل القوائم المالية).

3-توفير التقارير للجهات الإدارية والرقابية والضريبية.

4-حفظ السجلات المحاسبية بطريقة منتظمة وآمنة.

5–دعم اتخاذ القرار على المستويين المالي والإداري. (Turner & Weickgenannt, 2017)

ثانياً: أهمية أنظمة المعلومات المحاسبية

تلعب نظم المعلومات المحاسبية دورًا حيويًا في المؤسسات من خلال:

1–رفع جودة المعلومات المحاسبية (الدقة، القابلية للفهم، الاتساق).

2–تقليل التكاليف المرتبطة بالمعالجة اليدوية للبيانات.

3–تحسين سرعة اتخاذ القرارات الإدارية.

4–تعزيز الثقة في التقارير المالية أمام الجهات الخارجية (مثل المستثمرين والجهات الضريبية).

5–ربط العمليات المالية بالأنشطة التشغيلية بشكل تكاملي. (Stair & Reynolds, 2021)

ثالثاً: جودة أنظمة المعلومات المحاسبية:

تشير جودة الأنظمة المحاسبية إلى مدى قدرة النظام المحاسبي على تلبية احتياجات مستخدمي المعلومات المالية من خلال تقديم بيانات دقيقة، موثوقة، ذات صلة، وفي الوقت المناسب، بما يدعم اتخاذ القرار داخل المؤسسة وخارجها. وتُعد الجودة عاملاً حيويًا في تعزيز كفاءة العمليات المحاسبية وتحقيق الشفافية والرقابة الفعالة.

ويعرف نظام المعلومات المحاسبي الجيد بأنه "نظام يضمن إنتاج معلومات مالية وغير مالية ذات جودة عالية تتصف بالموثوقية، والملاءمة، والدقة، والتوقيت المناسب، لدعم القرارات الإدارية" (Gelinas et al., 2018)

1–أبعاد جودة الأنظمة المحاسبية: تتمثل الأبعاد الرئيسية لجودة الأنظمة المحاسبية في الآتي:

أ. الدقة: تشير إلى مدى خلو المعلومات المحاسبية من الأخطاء والتحريفات، وتُعد الدقة عنصرًا جوهريًا في تقويم النظام المحاسبي، إذ تُعزز الثقة في التقارير المالية (Romney & Steinbart, 2018).

ب. الملاءمة: مدى ارتباط المعلومات المحاسبية بموضوع القرار، وقدرتها على التأثير فيه، وتعد الملاءمة معيارًا أساسيًا في المعايير المحاسبية الدولية مثل IFRS (IASB, 2020).

ج. الشفافية: إمكانية فهم المعلومات بوضوح من قبل المستخدمين النهائيين، وتسهم الشفافية في الحد من التلاعب والتقارير المضللة (Bushman & Smith, 2001).

د. التوقيت: توفير المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب لاتخاذ القرار.

هـ. الاعتمادية: مدى إمكانية الاعتماد على المعلومات لاتخاذ قرارات رشيدة، وتتطلب الاعتمادية استخدام سياسات محاسبية واضحة وضوابط داخلية صارمة (Laudon & Laudon, 2022)

و. سهولة الاستخدام: مدى تيسير النظام للمستخدمين في الوصول للمعلومات ومعالجتها، وتزايدت أهمية هذا البعد مع تطور الأنظمة الرقمية والبرمجيات المحاسبية الذكية (Romney & Steinbart, 2018).

2– محددات جودة الأنظمة المحاسبية: تتأثر جودة النظام المحاسبي بعدة عوامل تنظيمية وتقنية منها:

أ. التكنولوجيا المستخدمة: كلما كان النظام معتمدًا على بنية تقنية متقدمة زادت جودة المعلومات الناتجة.

ب. المهارات البشرية: كفاءة المحاسبين والعاملين بالنظام تلعب دورًا حاسمًا في ضبط الإدخالات وتحليل البيانات.

ج. الدعم المؤسسي: يشمل الدعم الإداري، وتوافر الموارد، والتدريب المستمر.

د. الرقابة الداخلية: كلما كانت الضوابط الرقابية دقيقة وفعالة، زادت جودة النظام المحاسبي، وتؤكد دراسة Hall (2015) على أن نجاح أي نظام محاسبي لا يعتمد فقط على البنية التقنية، بل على التفاعل بين التكنولوجيا والبشر والعمليات التنظيمية.

رابعًا: أهمية جودة الأنظمة المحاسبية: تتمحور أهمية جودة أنظمة المعلومات المحاسبية في الآتي:

أ. دعم اتخاذ القرار الإداري والمالي.

ب. تحسين الأداء المالي والتشغيلي للمؤسسة.

ت. تعزيز الامتثال للمعايير المحاسبية والضريبية.

ث. تحسين سمعة المؤسسة أمام الجهات الرقابية والمستثمرين.

3.10. الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات

يشير مفهوم الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات إلى جميع الأطر التنظيمية والإدارية والبشرية التي تقدمها المؤسسة لتيسير وتفعيل استخدام تقنيات المعلومات الحديثة في بيئة العمل. ويعد هذا الدعم أحد أهم العوامل المؤثرة في نجاح تطبيق نظم المعلومات، حيث يضمن توفير الموارد، والتدريب، والدعم الفني، والتوجيه الإداري للعاملين على استخدام التكنولوجيا بكفاءة وفاعلية.(Laudon & Laudon,2020)

عرّف (Ifinedo ,2011) الدعم المؤسسي بأنه: "درجة الالتزام والدعم الذي تقدمه الإدارة العليا وكافة وحدات المؤسسة لتسهيل تنفيذ المشاريع والمبادرات التقنية، وضمان تفعيل استخدامها.

بينما يرى (Alshawi et al, 2003.) أنه: "مجموعة من الأنشطة التنظيمية التي تهدف إلى خلق بيئة داخلية مساعدة على إدماج التكنولوجيا وتوظيفها لخدمة الأهداف المؤسسية.

1.3.10 أبعاد الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات

يشمل الدعم المؤسسي عدة أبعاد مترابطة تُسهم مجتمعة في تمكين المؤسسات من تبني وتفعيل استخدام تكنولوجيا المعلومات، وتحقيق أقصى استفادة من نظمها الرقمية والإدارية. وتختلف هذه الأبعاد في التركيز، لكنها تشترك في هدفها نحو تحسين كفاءة الأداء المؤسسي وتعزيز قدراته التقنية. ويمكن تلخيص أبرز هذه الأبعاد فيما يلي:

1. الدعم الإداري: يشير إلى التزام القيادة العليا في المؤسسة بتبني تقنيات تكنولوجيا المعلومات وتوفير بيئة تنظيمية داعمة لتطبيقها، ويُعد هذا البُعد من أكثر العوامل الحاسمة في نجاح المشاريع التقنية، إذ يشجع العاملين على تقبل التغيير، ويمنح المشروع شرعية مؤسسية، يشمل الدعم الإداري: تخصيص الميزانيات، إصدار القرارات التنظيمية، المتابعة المباشرة، وتقديم التوجيهات. (Ifinedo, 2011)

2. الدعم الفني والتقني: يتعلق هذا البُعد بتوفير البنية التحتية التكنولوجية من أجهزة وشبكات وأنظمة، إلى جانب توفير الصيانة المستمرة والدعم الفني عند الحاجة، ويشمل هذا البُعد أيضًا ضمان توفر مختصين في تكنولوجيا المعلومات لتقديم الإرشاد الفني للمستخدمين. (Al-Gharbi, 2019)

3. الدعم البشري والتدريبي: يركز على تنمية قدرات العاملين وتمكينهم من استخدام تقنيات تكنولوجيا المعلومات بكفاءة، وذلك من خلال التدريب المستمر وورش العمل وبناء الثقافة الرقمية ويشمل الدعم الفني البنية التحتية، الصيانة، المساعدة التقنية تقليل الأعطال، رفع كفاءة الاستخدام (Chou & Chang, 2008)

4. الدعم المالي: يتضمن هذا البُعد تخصيص الموارد المالية الكافية لتنفيذ مشاريع تكنولوجيا المعلومات وصيانتها وتحديثها. ويعد التمويل عنصرًا حاسمًا في ضمان استمرارية النظام وفعاليته، أشار Laudon & Laudon (2020) إلى أن الدعم المالي لا يقتصر على مرحلة التأسيس فقط بل يجب أن يشمل مراحل التوسع والتطوير.

2.3.10. أثر الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات على جودة أنظمة المعلومات المحاسبية

تُعد أنظمة المعلومات المحاسبية أحد الأعمدة الأساسية في بيئة الأعمال الحديثة، إذ تسهم بشكل مباشر في تزويد المؤسسات بالمعلومات المالية الدقيقة، وفي الوقت المناسب، التي تُعد ضرورية لصناعة القرار، ومن أجل أن تعمل هذه الأنظمة بكفاءة، فإنها تحتاج إلى دعم مؤسسي فعال يضمن استمراريتها وجودتها، وخاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات التي تُشكل الأساس التشغيلي لتلك الأنظمة.

ويُقصد بـ الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات: مجموعة الإجراءات والموارد التي توفرها المؤسسة، سواء من الإدارة العليا أو الإدارات التشغيلية، لتمكين وتطوير استخدام تكنولوجيا المعلومات داخل المؤسسة بما يحقق أهدافها التشغيلية والاستراتيجية. (Laudon, K. C., & Laudon, J. P,2020)

أولًا: العلاقة بين الدعم المؤسسي وتكنولوجيا المعلومات:

الدعم المؤسسي يُمثل العامل الأساسي لتطبيق تكنولوجيا المعلومات بفعالية، ويشمل هذا الدعم: (الدعم الإداري العلوي، عبر التوجيه وتخصيص الميزانيات والموارد –الدعم الفني والتقني، من خلال توفير البنية التحتية والصيانة والدعم الفني–الدعم البشري والتدريبي، المتمثل في تأهيل الكوادر البشرية لاستخدام الأنظمة–الدعم الثقافي والتنظيمي، من خلال تعزيز بيئة تقبل التغيير والابتكار (Turban & Wood, 2018) وبدون هذا الدعم، تُواجه مشاريع نظم المعلومات مصاعب كبيرة مثل ضعف التفاعل، قلة الاستخدام، أو عدم ملاءمة الأنظمة لاحتياجات المستخدمين.

ثانيًا: أثر الدعم المؤسسي على جودة أنظمة المعلومات المحاسبية:

تعتمد جودة أنظمة المعلومات المحاسبية على مدى دقة، وموثوقية، وتكامل، وتوقيت، وفائدة المعلومات التي تنتجها هذه الأنظمة، وكلما زاد الدعم المؤسسي، تحسنت جودة هذه الأنظمة من حيث:

1. تحسين موثوقية ودقة النظام: بفضل الدعم الفني والبنية التحتية المناسبة، تُصبح العمليات المحاسبية أقل عرضة للأخطاء، وأكثر قدرة على إنتاج معلومات موثوقة.

2. رفع كفاءة المستخدمين: من خلال التدريب والدعم البشري، يتمكن العاملون من استخدام النظام بفعالية أكبر، مما يقلل من الأخطاء البشرية ويرفع كفاءة العمل.

3. الاستجابة للتغيرات التنظيمية: الدعم الإداري يُوفر المرونة اللازمة لتطوير النظام باستمرار ليتماشى مع الاحتياجات التنظيمية، مما يحسّن من ملاءمته وجودته.

4. تعزيز تكامل النظام: الدعم المؤسسي يسمح بربط نظام المعلومات المحاسبية ببقية أنظمة المؤسسة (مثل نظم الموارد البشرية والإنتاج)، مما يحسّن من التكامل ويمنع تكرار البيانات (عبد القادر، أحمد، 2020).

ويؤثر الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات على جودة أنظمة المعلومات المحاسبية، ضمن أربعة مستويات مترابطة هي:

1. التأثير على كفاءة النظام: عندما تقدم المؤسسة دعمًا فنيًا وتقنيًا (مثل البنية التحتية الجيدة والدعم الفني المتواصل)، تعمل أنظمة المعلومات المحاسبية بأداء مستقر وسريع، مما يُقلل من الأعطال ويُسرّع عمليات المعالجة المحاسبية. (Gelinas et al, 2018)

2. التأثير على دقة ومصداقية البيانات: عبر الرقابة الإدارية والدعم الفني، بوضع ضوابط تحقق ومراجعة، مما يمنع إدخال بيانات غير صحيحة ويضمن الاتساق الداخلي في النظام، ذكر Hall (2015) إن وجود دعم تنظيمي واضح يجعل النظام أكثر قدرة على الالتزام بالمعايير المحاسبية الدولية وبالتالي يرفع جودة التقارير المالية.

3. التأثير على جاهزية المستخدم: من خلال توفير التدريب والدعم البشري، يتحسن أداء الموظفين في استخدام النظام بشكل صحيح، ما ينعكس على جودة الإدخال والتحليل والتقارير. أكد Chou & Chang (2008) أن العامل البشري المُدرَّب يُمثل عنصرًا حاسمًا في استقرار واستفادة المؤسسة من النظام.

4. التأثير على قدرة النظام على التكيف والتطوير: الدعم الإداري والمؤسسي يُتيح تطوير وتحديث النظام عند الحاجة، مما يجعله مواكبًا للتغيرات القانونية أو السوقية أو التنظيمية.، أشار Al-Gharbi (2019) إلى أن الدعم المؤسسي القوي يُسهم في مرونة النظم وقدرتها على التطوير الذاتي وتلبية الاحتياجات المستجدة.

ومما سبق ذكره نجد أن الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات يؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على جودة أنظمة المعلومات المحاسبية من خلال: رفع الكفاءة التشغيلية للنظام وتحسين دقة وسرعة التقارير وتطوير مهارات المستخدمين مع ضمان مواكبة النظام للمتغيرات التنظيمية والتقنية.

11. الدراسة الميدانية:

يوضح هذا القسم مجتمع الدراسة وعينتها، ووسيلة جمع البيانات، كما يتناول تحليل البيانات المتحصل عليها عن طريق الاستبانة، واختبار فرضيات البحث.

1.11. مجتمع الدراسة وعينتها: يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات الصناعية العاملة بمدينة مصراتة، وعددها 33 شركة حسب ما ورد في أخر إحصائية منشورة لسنة 2023 من مركز المعلومات والتوثيق الصناعي بوزارة الصناعة وتم اختيار عينة من كامل مجتمع الدراسة مكونة من خمس مجموعات، تشمل كل من: (المديرين العامين مديري الإدارات المالية، والمراجعين الداخليين، والمحاسبين، وموظفي تقنية المعلومات)، وتم توزيع (120) استبانة، أُسترد منها (107) استبانة، صالحة جميعها للتحليل، بنسبة تبلغ (89%) من الاستبانة الموزعة وتعد هذه النسبة مقبولة إحصائياً حسب (Sekaran، 2010) ، تفصيلها كما يلي

الجدول (1) عدد القوائم المرسلة والمستلمة وأجرى عليها التحليل الإحصائي

البيان	عدد القوائم المرسلة	عدد القوائم المستلمة وأجرى عليها التحليل الإحصائي	نسبة الاستجابة %
المدراء العامون	11	9	%81
مدراء الإدارات المالية	31	29	%93
محاسبين	46	42	%91
مراجعين داخليين	17	15	%88
موظفي تقنية معلومات	15	12	%80
الإجمالي	120	107	%89

2.11 مصادر البيانات: تم الحصول على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة بالاعتماد على مصدرين لجمع البيانات:

أولاً المصادر الثانوية: وذلك بمراجعة الدوريات والكتب والمنشورات المتعلقة التي أثر الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات على تعزيز جودة الأنظمة المحاسبية.

ثانياً المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التطبيقية لموضوع الدراسة؛ تم تجميع البيانات الأولية من خلال الاستبانة على أنها أداة رئيسة صممت خصيصا لهذا الغرض، وقد تم إعداد أسئلة هذه الاستبانة وتطويرها بعد مراجعة عدد من الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، مثل: دراسة العوامي، (2019)، دراسة العشيبي، (2020)، دراسة Nguyen & Bui (2023)، دراسة محمد، (2025): وتم عرض صحيفة الاستبانة على مجموعة من المتخصصين لإبداء الرأي، وتحديد بعض الملاحظات حولها، حتى أصبحت بصورتها النهائية التي تكونت من الأجزاء الآتية:

الجزء الأول: يقيس المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، الوظيفة، مستوى التعليم، سنوات الخبرة).

الجزء الثاني: يقيس عناصر متغيرات الدراسة، وقد اشتمل على (30) سؤالا موزعة كما يلي:

أولاً: المتغيرات المستقلة (الدعم الإداري – الدعم المالي– الدعم الفني – الدعم البشري): تتمثل المتغيرات المستقلة في أبعاد الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات (الدعم الإداري – الدعم المالي– الدعم الفني – الدعم البشري)، وتم قياسهما من خلال (20) فقرة موزعة كما بالجدول رقم (1).

الجدول رقم (2): توزيع فقرات المتغير المستقل

الفرض	عدد الفقرات
الدعم الإداري	5
الدعم المالي	5
الدعم الفني	5
الدعم البشري	5

ثانياً: المتغير التابع (جودة أنظمة المعلومات المحاسبية): وتم قياسه بواقع (10) فقرات، وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرث الخماسي (Five Likert Scale) لقياس استجابات أفراد العينة، كما حددت الأهمية النسبية وفق ثلاثة مستويات.

الجدول رقم (3): مقياس ليكرث الخماسي والأهمية النسبية لفقرات الدراسة ومتغيراتها

مقياس ليكرت الخماسي		**الأهمية النسبية ضمن ثلاث مستويات**		
الاستجابة	الدرجة	طول الفترة	المتوسط المرجح بالأوزان	الأهمية النسبية
لا أوافق بشدة	1	1.33	من (1) إلى أقل من (2.33)	منخفض

لا أوافق	2			
محايد	3		من (2.33) إلى أقل من (3.66)	متوسط
أوافق	4		من (3.66) إلى أقل من (5)	مرتفع
أوافق بشدة	5			

3.11 اختبار صدق أداة الدراسة وثباتها: اختبار صدق أداة الدراسة وثباتها بهدف التحقق من صحة مقياس الدراسة، تم إخضاعه لمجموعة من الاختبارات القبلية، كما يلي:

أولاً: الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعه من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في المجال الأكاديمي، وتم الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم حول الاستبانة من حيث مدى كفايتها، ووضوحها، وارتباطها، وتماسكها، ومدى تطابق الأسئلة لمتغيرات الدراسة، وعلى هذا تم إعداد أداة للدراسة صالحة لقياس المتغيرات.

ثانياً: اختبار صدق ثبات أداة الدراسة: تم اختبار مدى صدق ثبات الأداة المستخدمة في قياس المتغيرات التي تشتمل عليها باستخدام التحليل العاملي، واختبار (ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha)، كما بالجدول رقم (3):

الجدول (4): قيم الاتساق الداخلي للمتغير المستقل (الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات)

المحور	عدد العبارات	(ألفا كرونباخ)	(أولكين ماير كايزر) (KMO)
الدعم الإداري	5	0.876	0.834
الدعم المالي	5	0.900	0.900
الدعم الفني	5	0.934	0.889
الدعم البشري	5	0.941	0.876
جودة أنظمة المعلومات المحاسبية	10	0.962	0.947

تم إجراء التحليل العاملي على عناصر المحاور الثلاثة للاستبانة، وتحقق مقياس (Kaiser–Meyer–Olkin) من كفاية أخذ العينات للتحليل، وتتراوح قيمة هذا الاختبار من صفر إلى (1+)، حيث تشير القيم القريبة من (1+) إلى كفاية العينة، كما أن قيم معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) لجميع فقرات المحاور الثلاثة تجاوزت (0.960)، وهذا مؤشر على الاتساق الجيد بين فقرات أداة الدراسة، وموثوقية أداة الدراسة، وإمكانية الاعتماد عليها لإجراء التحليل الإحصائي (Sekaran & Bougie 2016، p290).

4.11 اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات: استنادا لنظرية النزعة المركزية (Limit Theory)، التي تنص على: إذا كان حجم العينة أكبر من (30) تفترض بياناتها تحقق شرط التوزيع الطبيعي، (Saunders et al, 2016: 280)، وتحليل البيانات، واختبار الفرضيات،

ومناقشة النتائج، ويعرض هذا الجزء وصفا وتحليلا لبيانات الدراسة، ويقدم وصفاً لخصائص عينة الدراسة، ومتغيراتها، والأهمية النسبية لفقرات الدراسة، ثم تحليلا للإجابات عن أسئلة الدراسة، واختبار الفرضيات والتعليق عليها.

التحليل الوصفي للبيانات الشخصية المتعلقة بالمشاركين في الدراسة: يتضمن هذا الجزء وصفا للخصائص التعريفية، والديمغرافية لأفراد عينة الدراسة وهي: (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المركز الوظيفي)؛ ولأجل وصف خصائص عينة الدراسة، فقد تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة حسب الآتي:

الجدول رقم (5): الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية	المركز الوظيفي	التكرار	النسبة المئوية	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	79	73.8%	مدير عام	9	8.4%	بكالوريوس	78	72.9%
أنثى	28	28.2%	مدير الإدارة المالية	29	27.1%	ماجستير	23	21.5%
			محاسب	42	39.3%	دكتوراه	6	5.6%
			مراجع داخلي	15	14%			
			موظف تقنية معلومات	12	11.2%			
المجموع:	107	100%	المجموع:	107	100%	المجموع:	107	100%

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية	التخصص	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5	25	45%	محاسبة	61	57%
من 5 إلى أقل من 10	35	30%	إدارة	27	25.2%
من 10 إلى أقل من 15	35	12.5%	تقنية معلومات	19	17.8%
15 فأكثر	12	12.5%			
المجموع:	107	100%	المجموع:	107	100%

يظهر من الجدول رقم (4) أن ما نسبته (8.4%) من المشاركين في الدراسة مركزهم الوظيفي مدير عام، وما نسبته (27.1%) وظيفتهم مدير الإدارة المالية، وما نسبته (39.3%) محاسبين، وما نسبته (14%) مراجع داخلي، وما نسبته (11.2%) موظف تقنية المعلومات

يظهر من الجدول رقم (4) أن ما نسبته (72.0 %) من المشاركين في الدراسة مؤهلهم العلمي بكالوريوس، وما نسبته (21.5 %) مؤهلهم ماجستير، وما نسبته (5.6%) مؤهلهم دكتوراه، ونسبة (57%) هم محاسبون، ونسبة (25.2%) هم تخصص إدارة، وما نسبته (5.6%) هم موظفو تقنية معلومات، ويلاحظ من الجدول (4): أن أفراد العينة من فئة سنوات الخبرة (15 سنوات فأكثر) قد شكلت ما نسبته (11.2%)، وما نسبته (23.4%) من أفراد العينة يملكون خبرة أقل من (5) سنوات.

5.11 تحليل بيانات الدراسة: في هذا القسم تم إجراء التحليل الوصفي لإجابات عينة الدراسة، ودراسة العلاقة بين محاور الدراسة، وقياس الأثر لمتغيرات الدراسة على بعضهما حسب الآتي:

أولا: التحليل الوصفي للمحور الأول: لمعرفة أكثر الفقرات تأثيرا، تم بيان قرار الموافقة بناء على المتوسط الحسابي للمحور الأول: الدعم الإداري من خلال الجدول رقم (5) أدناه نلاحظ أن الاتجاه العام للإجابات المشتركين في الدراسة في كافة الفقرات تتجه نحو الموافقة، وبالتالي يمكن القول بأن الدعم الإداري لتكنولوجيا المعلومات يساهم في تعزيز جودة الأنظمة المحاسبية.

الجدول رقم (6): إحصائيات وصفية لإجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالدعم الإداري

العبـــارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اتجاه الإجابة
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة			
توفر الإدارة العليا الدعم اللازم لتطبيق نظم تكنولوجيا المعلومات	1.9	7.5	7.5	54.2	29	0.916	4.000	موافق
تشجع الإدارة العليا تبني أنظمة محاسبية مدعومة تكنولوجيا	0.9	16.8	7.5	60.7	14	0.943	3.700	موافق
تدعم الإدارة التغيير نحو التحول الرقمي في العمل المحاسبي	1.9	10.3	9.3	57	21.5	0.936	3.859	موافق
تهتم إدارة العليا بتوفر البنية التحتية التكنولوجية الملائمة للاستخدام تكنولوجيا المعلومات	0.000	11.2	10.3	63.6	15	0.822	3.822	موافق
تعمل الإدارة العليا على توفر كافة الأساليب والوسائل الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات.	0.9	15	12.1	58.9	13.1	0.917	3.682	موافق
المتوسط العام								3.812

ثانيا: التحليل الوصفي للمحور الثاني: لمعرفة أكثر الفقرات تأثيرا، تم بيان قرار الموافقة بناء على المتوسط الحسابي للمحور الثاني وهو الدعم المالي، حيث يحتوي هذا الجزء على 5 أسئلة لاختبار هل يساهم الدعم المالي لتكنولوجيا المعلومات في تعزيز جودة الأنظمة المحاسبية من خلال الجدول رقم (6) أدناه نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المشتركين في الدراسة في كافة الفقرات تتجه نحو الموافقة وبالتالي يمكن القول الدعم المالي لتكنولوجيا المعلومات يساهم في تعزيز جودة الأنظمة المحاسبية.

الجدول رقم (7): إحصائيات وصفية لإجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالدعم المالي

العبـــــارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اتجاه الإجابة
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة			
توفر الشركة ميزانية مخصصة لتحديث نظم تكنولوجيا المعلومات	3.7	16.8	9.3	55.1	15	1.052	3.607	موافق
تعمل الشركة على شراء أنظمة محاسبية متقدمة	4.7	14	8.4	55.1	17.8	1.070	3.672	موافق
توفر الشركة تمويل مادي وفني لدعم أنظمة المعلومات المحاسبية	1.9	13.1	6.5	67.3	11.2	0.896	3.729	موافق
يتم تخصيص مبالغ مالية مستقرة لدعم عمليات التطوير التكنولوجي	5.6	9.3	9.3	58.9	16.8	1.035	3.719	موافق
يتضمن الدعم المالي تمويل عمليات تحديث الأنظمة وأعمال الصيانة ودعم الرقابة على تشغيل هذه الأنظمة	3.7	10.3	8.4	61.7	15.9	0.969	3.757	موافق
المتوسط العام								3.696

ثالثا: التحليل الوصفي للمحور الثالث: لمعرفة أكثر الفقرات تأثيراً، تم بيان قرار الموافقة بناء على المتوسط الحسابي للمحور الثالث (الدعم الفني) يحتوي هذا الجزء على5 أسئلة لاختبار أثر الدعم التقني لتكنولوجيا المعلومات في تعزيز جودة الأنظمة المحاسبية من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المشتركين في الدراسة في كافة الفقرات تتجه نحو الموافقة، وبالتالي يمكن القول بأن الدعم التقني لتكنولوجيا المعلومات له أثر على تعزيز جودة الأنظمة المحاسبية.

الجدول رقم (8) إحصائيات وصفية لإجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالدعم الفني

العبـــــارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اتجاه الإجابة
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة			
يتوفر دعم تقني عند حدوث مشاكل بالنظام المحاسبي	4.7	14	7.5	57.9	15.9	1.054	3.663	موافق
توفر الشركة فرق تقنية مختصة لصيانة وتحديث الأنظمة وتوفر أجهزة حاسب متطورة.	5.6	13.1	11.2	50.5	19.6	1.021	3.654	موافق

يتم ترقية وتحديث الأنظمة المحاسبية بشكل دوري	3.7	11.2	9.3	55.1	20.6	1.021	3.775	موافق
تعمل الشركة على تطوير وتحديث أساليب الأمن وحماية لنظم المعلومات المحاسبية المدعومة بتكنولوجيا المعلومات	8.4	14	3.7	51.4	22.4	1.219	3.654	موافق
ويتم إجراء اختبارات دورية لضمان كفاءة النظام	0.9	13.1	11.2	54.2	20.6	0.946	3.803	موافق
المتوسط العام								3.709

رابعاً التحليل الوصفي للمحور الرابع: لمعرفة أكثر الفقرات تأثيراً، تم بيان قرار الموافقة بناء على المتوسط الحسابي للمحور الثالث (الدعم الفني) يحتوي هذا الجزء على5 أسئلة لاختبار أثر الدعم البشري لتكنولوجيا المعلومات في تعزيز جودة الأنظمة المحاسبية من خلال الجدول رقم (8) نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المشتركين في الدراسة في كافة الفقرات تتجه نحو الموافقة، وبالتالي يمكن القول بأن الدعم البشري لتكنولوجيا المعلومات له أثر على تعزيز جودة الأنظمة المحاسبية.

الجدول رقم (9) إحصائيات وصفية لإجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بالدعم البشري

العبـــــارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اتجاه الإجابة
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة			
يتم تدريب الموظفين على استخدام أنظمة المعلومات المحاسبية	2.8	14	9.3	59.8	14	0.977	3.682	موافق
تتوفر كتيبات إرشادية لاستخدام وتشغيل النظم المحاسبية الإلكترونية	0.000	15.9	8.4	65.4	10.3	0.860	3.700	موافق
يتم تطوير أساليب التدريب بما يتماشى بالتغيرات التكنولوجية الجديدة	4.7	8.4	7.4	67.3	12.1	0.945	3.738	موافق
تعمل الشركة على تقييم مستويات أداء موظفي الإدارات المالية بعد حصولهم على الدورات التدريبية	2.8	12.1	8.4	66.4	10.1	0.915	3.691	موافق
تعمل الشركة على التعاقد مع أفضل الخبراء والمراكز التدريبية التكنولوجية لتدريب موظفي الإدارات المالية	3.7	7.5	7.5	65.4	15.9	0.919	3.822	موافق
المتوسط العام								3.726

خامساً التحليل الوصفي للمحور الخامس: لمعرفة أكثر الفقرات تأثيراً، تم بيان قرار الموافقة بناء على المتوسط الحسابي للمحور الثالث (جودة أنظمة المعلومات المحاسبية) يحتوي هذا الجزء على (10) أسئلة لاختبار جودة الأنظمة المحاسبية من خلال الجدول رقم (9)

نلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات المشتركين في الدراسة في كافة الفقرات تتجه نحو الموافقة، وبالتالي يمكن القول بأن تكنولوجيا المعلومات تعمل على تعزيز جودة الأنظمة المحاسبية.

الجدول رقم (10) إحصائيات وصفية لإجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بجودة أنظمة المعلومات المحاسبية

العبـــــارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اتجاه الإجابة
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة			
تعمل تكنولوجيا المعلومات على زيادة موثوقية المعلومات المحاسبية	2.8	11.2	5.6	64.5	15.9	0.939	3.794	موافق
تساهم تكنولوجيا المعلومات في زيادة دقة المعلومات المحاسبية	4.7	10.3	5.6	60.7	18.7	1.018	3.785	موافق
تساهم تكنولوجيا المعلومات في وضوح معلومات التقارير المحاسبية	2.8	4.7	12.1	66.4	14	0.841	3.825	موافق
تساهم تكنولوجيا المعلومات في تقديم المعلومات المناسبة في التوقيت المناسب ويتم إجراء اختبارات دورية لضمان كفاءة النظام	2.8	8.4	7.5	60.7	20.6	0.928	3.878	موافق
تساهم تكنولوجيا المعلومات في تقديم أعلى مستوى الأمان ضد فقدان البيانات	2.8	6.5	10.3	57.9	22.9	0.916	3.906	موافق
توفر الأنظمة معلومات مالية دقيقة وخالية من الأخطاء	1.9	8.4	9.3	56.1	24.3	0.925	3.925	موافق
يمكن الاعتماد على المعلومات الناتجة من النظام	2.8	6.5	8.4	61.7	20.8	0.895	3.906	موافق
يتيح النظام المحاسبي إمكانية الحصول على معلومات فورية	2.8	9.3	4.7	63.6	19.6	0.928	3.878	موافق
تساعد مخرجات النظام على اتخاذ قرارات سليمة	0.9	11.2	4.7	68.2	15	0.844	3.850	موافق
يوجد ترابط بين مختلف مكونات النظام المحاسبي	2.8	9.3	4.7	68.2	15	0.895	3.831	موافق

المتوسط العام	3.857

6.11 دراسة العلاقة بين محاور الدراسة:

تمت دراسة العلاقة والارتباطات بين متغيرات الدراسة عن طريق معامل (ارتباط بيرسونPearson Correlation) ، وكانت النتائج حسب الجدول رقم (10) التالي:

الجدول رقم (11) العلاقة والارتباطات بين متغيرات الدراسة

الدعم_الإداري	Pearson Correlation	1	.845**	.803**	.759**	.744**
الدعم_المالي	Pearson Correlation	.845**	1	.892**	.882**	.844**
الدعم_الفني	Pearson Correlation	.803**	.892**	1	.866**	.793**
الدعم_البشري	Pearson Correlation	.759**	.882**	.866**	1	.924**
جودة_الأنظمة	Pearson Correlation	.744**	.844**	.793**	.924**	1
Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed). **						

من خلال النتائج الواردة بالجدول السابق يتضح أن: جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا وموجبة، وهذا يدل على وجود علاقة طردية بين المتغيرات، وأن أبعاد الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات لها علاقة بجودة أنظمة المعلومات المحاسبية، وأن كل من المتغيرات المستقلة (الدعم الإداري لتكنولوجيا المعلومات – الدعم المالي لتكنولوجيا المعلومات– الدعم التقني لتكنولوجيا المعلومات– الدعم البشري لتكنولوجيا المعلومات) لها علاقة طردية بجودة أنظمة المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية العاملة بمدينة مصراتة.

ومن أجل ضمان ملاءمة البيانات لتحليل الانحدار؛ تم التأكد من عدم وجود ارتباط عال بين متغيرات الدراسة المستقلة، وذلك بإجراء اختبار معامل تضخم التباين (Variance inflation factor) (VIF)، واختبار التباين المسموح به (Tolerance).

يبين الجدول (11): أن قيم معامل تضخم التباين (VIF) كانت جميعها أكبر من العدد (1) وأقل من العدد (10)، كما كانت قيمة (Tolerance) محصورة بين العدد (0.126) والعدد (0.274)، وهذا يشير إلى عدم وجود مشكلة الارتباط الخطي المتعدد بين متغيرات الدراسة. (J.F. Hair, et al.،2010: 201)، كما أن معامل الإلتواء كانت بين (1,1−) مما يدل أن التوزيع طبيعي للبيانات ومقبولة من حيث التماثل.

جدول (12) اختبار معامل التضخم التباين ومعامل الالتواء

Coefficients	

Model		Collinearity Statistics		Skweens
		Tolerance	VIF	
1	الدعم_الإداري	0.274	3.656	-0.994
	الدعم_المالي	0.126	7.925	-1.230
	الدعم_الفني	0,168	5.937	-1.090
	الدعم_البشري	0.192	5.215	-1.332
a. Dependent Variable: جودة أنظمة المعلومات المحاسبية				

7.11 اختبار الفرضيات:

في هذا الجزء من الدراسة نستعرض اختبار الفرضيات، إذ تم إخضاع الفرضية الرئيسية والفرضيات المتفرعة عنها لتحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple linear regression)، وقد كانت النتائج كما بالجدول رقم (12):

الجدول رقم (13): نتائج اختبار الانحدار الخطي المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	R	R^2	Adjusted R Square	قيمة F	دلالةF	Beta	قيمةT	دلالة T
جودة أنظمة المعلومات المحاسبية	الدعم الإداري	0.936	0.876	0.871	180.374	0.000	0.087	1.304	0.000
	الدعم المالي						0.128	1.306	0.000
	الدعم التقني						0.163	1.405	0.000
	الدعم البشري						0.894	1.239	0.000

تم استخدام الانحدار المتعدد لتقييم أثر كل من المتغيرات المستقلة الآتية: (الدعم الإداري لتكنولوجيا المعلومات – الدعم المالي لتكنولوجيا المعلومات– الدعم التقني لتكنولوجيا المعلومات– الدعم البشري لتكنولوجيا المعلومات) على جودة أنظمة المعلومات المحاسبية، وكانت قيمة الارتباط (R =0.936)، نسبة عالية، وكانت قيمة مربع الارتباط (R^2 = 0.876)، وهذا يفسر: أن الأنموذج المقدر لهذه الدراسة يشير إلى أن التغير في المتغيرات المستقلة نسبته (87.6%) من التغير في المتغير التابع، وكان معامل التحديد المعدل (Adjusted R) بلغ قيمة (0.871)، عليه فإن المتغيرات المستقلة استطاعت أن تفسر (87%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع، وأظهرت نتائج أنموذج الانحدار المتعدد وجود معنوية عالية لاختبار(F) مقدرة بـ(180.374)، ومستوى دلالة قدرها (Sig=0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على وجود علاقة دالة إحصائيا بين متغيرات الدراسة المستقلة والمتغير التابع.

الفرضية الفرعية الأولى:

الفرضية الصفرية (H0) :لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدعم الإداري لتكنولوجيا المعلومات علي جودة الأنظمة المحاسبية.

الفرضية البديلة (H1): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدعم الإداري لتكنولوجيا المعلومات علي جودة الأنظمة المحاسبية.

من خلال الجدول رقم (12) للمتغير المستقل الدعم الإداري لتكنولوجيا المعلومات قيمة T عنده (1,304)، بمستوى دلالة (Sig = 0.000)، وكانت إشارة (Beat) موجبة بقيمة (0.087)، وهذا يدل على أن طبيعة هذه العلاقة طردية، أي: إنه من وجهة نظر المستجوبين أن الدعم الإداري لتكنولوجيا المعلومات له أثر على علي جودة الأنظمة المحاسبية.، عليه ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدعم الإداري لتكنولوجيا المعلومات علي جودة الأنظمة المحاسبية".

الفرضية الفرعية الثانية

الفرضية الصفرية (H0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدعم المالي لتكنولوجيا المعلومات علي جودة الأنظمة المحاسبية.

الفرضية البديلة (H1): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدعم المالي لتكنولوجيا المعلومات على جودة الأنظمة المحاسبية.

من خلال الجدول رقم (12) (للمتغير المستقل الدعم المالي لتكنولوجيا المعلومات) قيمة (T) عنده (1.306)، وبمستوى دلالة (Sig = 0.000)، وكانت إشارة Beat موجبة بقيمة (0.128)، مما يدل على أن طبيعة هذه العلاقة طردية، أي أنه من وجهة نظر المستجوبين أن الدعم المالي لتكنولوجيا المعلومات لها أثر على لتكنولوجيا المعلومات علي جودة الأنظمة المحاسبية، عليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدعم المالي لتكنولوجيا المعلومات علي جودة الأنظمة المحاسبية.

الفرضية الفرعية الثالثة

الفرضية الصفرية (H0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدعم الفني لتكنولوجيا المعلومات على جودة الأنظمة المحاسبية.

الفرضية البديلة (H1): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدعم الفني لتكنولوجيا المعلومات على جودة الأنظمة المحاسبية.

من خلال الجدول رقم (12) (للمتغير المستقل الدعم المالي لتكنولوجيا المعلومات) قيمة (T) عنده (1.405)، وبمستوى دلالة (Sig = 0.000)، وكانت إشارة Beat موجبة بقيمة (0.163)، مما يدل على أن طبيعة هذه العلاقة طردية، أي أنه من وجهة نظر المستجوبين أن الدعم الفني لتكنولوجيا المعلومات له أثر على لتكنولوجيا المعلومات على جودة الأنظمة المحاسبية.، عليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدعم الفني لتكنولوجيا المعلومات على جودة الأنظمة المحاسبية.

الفرضية الفرعية الرابعة

الفرضية الصفرية (H0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدعم البشري لتكنولوجيا المعلومات على جودة الأنظمة المحاسبية.

الفرضية البديلة (H1): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدعم البشري لتكنولوجيا المعلومات على جودة الأنظمة المحاسبية.

من خلال الجدول رقم (12) (للمتغير المستقل الدعم البشري لتكنولوجيا المعلومات) قيمة (T) عنده (11.239)، وبمستوى دلالة (Sig = 0.000)، وكانت إشارة Beat موجبة بقيمة (0.894)، مما يدل على أن طبيعة هذه العلاقة طردية، أي أنه من وجهة نظر المستجوبين أن الدعم البشري لتكنولوجيا المعلومات له أثر على جودة الأنظمة المحاسبية عليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدعم البشري لتكنولوجيا المعلومات على جودة الأنظمة المحاسبية.

الفرضية الرئيسية

الفرضية الصفرية H0: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات على جودة الأنظمة المحاسبية في الشركات الصناعية العاملة بمدينة مصراتة".

الفرضية البديلة H1: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات على جودة الأنظمة المحاسبية في الشركات الصناعية العاملة بمدينة مصراتة.

بناءً على نتائج الفرضيات الفرعية السابقة، ووفقاً لنتائج تحليل الانحدار في الجدول رقم (9) نجد أن: نتائج أنموذج الانحدار المتعدد المستخدم في البحث أظهرت وجود معنوية عالية لاختبار (F) مقدرة بـ (180.374)، ومستوى دلالة قدرها (Sig=0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على وجود علاقة دالة إحصائيا بين متغيرات الدراسة المستقلة، والمتغير التابع، وعلى هذا: يكون القرار برفض الفرضية الصفرية الرئيسية للدراسة، وقبول الفرضية البديلة عند مستوى معنوية (0.05)، التي نصها:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات على جودة الأنظمة المحاسبية في الشركات الصناعية العاملة بمدينة مصراتة

12. نتائج الدراسة:

يمكن سرد أهم النتائج التي تم التوصل إليها في الآتي:

1-بينت نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة المستقلة، أن الأهمية النسبية للمتوسطات العامة لفقرات الدعم الإداري لتكنولوجيا المعلومات، الدعم المالي لتكنولوجيا المعلومات، الدعم الفني لتكنولوجيا المعلومات، الدعم البشري لتكنولوجيا المعلومات جاءت جميعها مرتفعة، وكذلك كانت نتائج الإحصاء الوصفي لمتغير الدراسة التابع المتعلق بالأهمية النسبية للمتوسطات العامة لفقرة: (جودة الأنظمة المحاسبية) كانت هي الأخرى مرتفعة.

2-أظهر اختبار الفرضية الرئيسية وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأبعاد الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات على جودة الأنظمة المحاسبية في الشركات الصناعية العاملة بمدينة مصراتة، وهذه النتيجة جاءت متوافقة مع دراسة (Nguyen & Bui, 2023) و (الزغبي، 2021).

3-أما فيما يتعلق باختبار الفرضيات الفرعية، فقد تبين وجود أثر معنوي ذي دلالة إحصائية للدعم الإداري لتكنولوجيا المعلومات علي جودة الأنظمة المحاسبية، وجاءت متوافقة مع دراسة عبد الرحمن وخطاب (2022)، يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدعم المالي لتكنولوجيا المعلومات علي جودة الأنظمة المحاسبية ، وهي متوافقة مع دراسة العوامي (2019)، و وجود أثر معنوي ذي دلالة إحصائية للدعم الفني لتكنولوجيا المعلومات علي جودة الأنظمة المحاسبية، و وجود أثر معنوي ذي دلالة إحصائية للدعم البشري لتكنولوجيا المعلومات علي جودة الأنظمة المحاسبية، جاءت متوافقة مع دراسة حمد (2025).

4- مستوى الدعم الإداري يشير إلى الاهتمام المتزايد من القيادات الإدارية بالتحول الرقمي واستخدام تكنولوجيا المعلومات.

5- الدعم المالي والتدريب المستمر يؤدي إلى استدامة تكنولوجيا المعلومات داخل المؤسسات.

6- يساهم الدعم الفني والتقني بشكل بارز في تعزيز تكامل النظام وسهولة استخدامه من قبل المحاسبين.

7–الدعم المؤسسي شرط أساسي لتحقيق جودة نظام المعلومات المحاسبي، وغياب أحد أبعاد الدعم (مثل الدعم المالي أو الفني) يؤثر سلبًا على كفاءة وأداء النظام.

13. التوصيات

1- ضرورة التزام الإدارة العليا بدعم تكنولوجيا المعلومات من خلال وضع رؤية استراتيجية واضحة للتحول الرقمي في المحاسبة، وتضمين نظم المعلومات المحاسبية ضمن الخطط التشغيلية طويلة المدى ومتابعة تنفيذها

2- تشجيع القيادات الإدارية على تخصيص وقت وجهد لمراجعة تقارير الأداء التكنولوجي والمحاسبي باستمرار، مع ضرورة تخصيص ميزانية مستقلة وثابتة لدعم أنظمة تكنولوجيا المعلومات وصيانتها وتطويرها وتحفيز الاستثمار في البرمجيات المحاسبية الحديثة، وخاصة الأنظمة المتكاملة القادرة على تقديم تقارير لحظية وتحليلات مالية متقدمة.

3- وضع سياسات استباقية للصيانة التقنية وتحديث الأنظمة بشكل دوري، وتبني برامج تدريبية تخصصية تركز على رفع كفاءة مستخدمي النظام المحاسبي.

4–إجراء دراسات تطبيقية مستقبلية على قطاعات مختلفة (مثل المصارف أو شركات النفط) لقياس أثر الدعم المؤسسي لتكنولوجيا المعلومات في بيئات متنوعة.

المراجع:

عبد القادر، أ. (2020). أثر نظم المعلومات المحاسبية على القرار الإداري في المصارف الليبية. *مجلة الاقتصاد والأعمال*، مج 15 ع (3).

الزغبي، ع. (2021). دور دعم تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة نظم المعلومات المحاسبية: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية الأردنية. *المجلة الأردنية لإدارة الأعمال*، مج 17ع (2).

الياسري، ح. (2020)، دور الدعم المؤسسي في تحسين فاعلية نظم تكنولوجيا المعلومات. *المجلة العراقية للعلوم الإدارية*، مج 16 ع (3).

أبو النجا، س. (2021). دور نظم المعلومات الإلكترونية في دعم اتخاذ القرار المحاسبي. *المجلة العلمية للمحاسبة والإدارة*، مج (9) ع (1).

أبو الفتوح ، ص، س. الفقي، م، إ، ح. (2024). أثر استخدام تقنية حوكمة تكنولوجيا المعلومات "COBIT 5" في تحسين جودة التقارير المالية في الشركات الناشئة: دراسة تطبيقية، *مجلة راية الدولية للعلوم التجارية*، معهد راية العالي للإدارة والتجارة الخارجية بدمياط الجديدة، مج3، ع10.

عوض الله، س. (2021). تحليل أسباب فشل نظم المعلومات المحاسبية: دراسة حالة في بعض الشركات الأردنية، *المجلة الأردنية للأعمال*، مج 10 ع (2).

بن صلاح، ط. ع. (2023). أثر التكامل بين حوكمة تكنولوجيا المعلومات والقيمة المضافة للمراجعة الداخلية على الحد من مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في الشركات الصناعية بمدينة مصراتة. *مجلة البحوث الأكاديمية*، ع 27.

الماطوني، ع. ع. (2023). أثر تطبيق المحاسبة الرقمية على تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية الليبية، *مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال*، 10 (2) ، 216-238.

محمد، ع. ح. (2025). دور توافر الدعم الكافي لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة نظم المعلومات المحاسبية دراسة ميدانية على الشركة العامة للكهرباء. *مجلة الدراسات الاقتصادية كلية الاقتصاد*، جامعة سرت، مج 8ع (1)، 60-77.

الجبوري، ع. (2022)."أثر الدعم الفني على كفاءة النظام المحاسبي في المصانع العراقية". *مجلة الإدارة والاقتصاد*، جامعة بغداد، مج 44 ع (1).

عبد العزيز، م. (2019). تكنولوجيا المعلومات وجودة التقارير المحاسبية. *المجلة العربية للعلوم المالية*، 6 (2).

العوامي، م. (2019). أثر تبني نظم المعلومات المحاسبية على جودة التقارير المالية، *المجلة الليبية للعلوم الاقتصادية*، مج 8 ع (2)، 35-40.

صخيل، أ، م، جبل، ش، ن، علي، ع، ر. (2022). دور تقنية المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبيّة وانعكاسها في تحسين نتائج اعمال الوحدة الاقتصاديّة، أوراق ثقافية، *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، مج 3،ع (16)

كسكس، م. (2023). تحسين جودة القوائم المالية من خلال تكنولوجيا المعلومات، *مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية*، مج9 ع (1).

العشيبي، م. (2020). دور تقنية المعلومات في تحسين جودة مخرجات نظام المعلومات المحاسبي ومساهمته في تعزيز التنمية الاقتصادية دراسة ميدانية على صندوق الضمان الاجتماعي. *مجلة الدراسات الاقتصادية جامعة سرت*، 3 (2)، 78-103.

الجزراوي، إ، م، ع. لقمان، م، س. (2009) أدوات تكنولوجيا المعلومات ودورها في كفاءة وفعالية معلومات المحاسبية، مجلة الإدارة والاقتصاد، ع 57.

عبد الرحمن، هـ. خطاب، س. (2022). فعالية نظم المحاسبة الإلكترونية، *مجلة المحاسبة والتقنية*، مج 9 ع1.

لعموري، س. محمد، ع. (2022). دور تكنولوجيا المعلومات وأثرها على كفاءة وفعالية نظم المعلومات المحاسبية، ملتقى دولي افتراضي حول دراسات استشرافية لأثر المستجدات العالمية الحديثة للمحاسبة على أداء المؤسسة، جامعة البويرة أكلي محند أولحاج

Al-Gharbi, M. (2019). "Organizational Support for IT and Its Impact on the Success of ERP Systems". Journal of Information Systems Research, 14(2), 55-70.

Aziz, A, Aziz, A.Z., Nizam, I. (2023). Quantum Journal of Social Sciences and humanities 4(5): 1-15.

Bui, T. N., Nguyen, X. H., & Pham, K. T. (2023). The Effect of Capital Structure on Firm Value: A Study of Companies Listed on the Vietnamese Stock Market. International Journal of Financial Studies, 11, Article 100.

Baltzan, P. (2017). Business Driven Information Systems (6th ed.). McGraw-Hill.

Chou, S. W., & Chang, Y. C. (2008). "The implementation factors that influence the ERP (enterprise resource planning) benefits". Decision Support Systems, 46(1), 149-157.

Gelinas, U. J., Dull, R. B., & Wheeler, P. R. (2018). Accounting Information Systems (11th ed.). Cengage Learning.

Ifinedo, P. (2011). "An empirical analysis of factors influencing ERP success in Canadian firms". International Journal of Management and Enterprise Development, 10(3), 231–254

Hall, J. A. (2015). Accounting Information Systems (9th ed.). Cengage Learning

Laudon, K. C., & Laudon, J. P. (2020). Management Information Systems: Managing the Digital Firm. Pearson.

Romney, M. B., & Steinbart, P. J. (2018). Accounting Information Systems (14th ed.). Pearson.

Saunders، M.، Lewis، P.، & Thornhill (2016). Research Methods for Business Students (7th ed.). Edinburg Gate: Pearson Education Limited

Sekaran، U. (2010) Research Methods for Business: A Skill-Building Approach. 4th Edition، John Wiley & Sons، UK.

Sekaran، U. and Bougie، R. (2016) Research Methods for Business: A Skill-Building Approach. 7th Edition، Wiley & Sons، West Sussex.

Stair, R., & Reynolds, G. (2021). Principles of Information Systems (13th ed.). Cengage Learning.

Turban, E., Pollard, C., & Wood, G. (2018). Information Technology for Management: On-Demand Strategies for Performance, Growth and Sustainability. Wiley.

Turner, L., & Weickgenannt, A. (2017). Accounting Information Systems: Controls and Processes Wiley.

Westerman, G., Bonnet, D., & McAfee, A. (2014). Leading Digital: Turning Technology into Business Transformation. Harvard Business Press.